

التنظيم القانوني للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لمتطلبات الحوكمة والامتثال والمخاطر

Legal Regulation of Non-Fungible Tokens (NFTs) in Saudi Arabia: An Analytical Study of Governance, Compliance, and Risk Requirements

رهدف مبارك القحطاني

¹ القانون الرقمي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ميدأوشن، جزر القمر

* الباحث المعتمد للمراسلة: رهدف مبارك

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل الإطار القانوني للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على التقاطعات مع القانون العام وقواعد الحوكمة والامتثال، نظراً للانتشار السريع لهذه الأصول الرقمية، تبرز فجوة تشريعية في تنظيم إصدارها وتداولها، مما يفرض مخاطر قانونية متعددة. واعتمدت هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن لاستنباط التكيف القانوني السليم لهذه الرموز، وتحليل مدى كفاية الأنظمة الحالية في استيعاب التحديات المرتبطة بها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المبدئية، أبرزها ضرورة وضع تصنيف قانوني واضح لـ NFTs يفصل بينها وبين العملات المشفرة، وخلصت الدراسة إلى التوصية باستحداث لوائح تنظيمية خاصة تعزز من حوكمة الأصول الرقمية وتضمن الامتثال للقواعد المالية وحماية حقوق الملكية.

الكلمات الدالة: الرموز غير القابلة للاستبدال، القانون العام، الحوكمة، الامتثال القانوني، الأصول الرقمية، التشريع السعودي.

- Abstract -

This study aimed to explore and analyze the legal framework of Non-Fungible Tokens (NFTs) in the Kingdom of Saudi Arabia, focusing on intersections with public law, governance, and compliance rules. Given the rapid spread of these digital assets, a legislative gap emerges in regulating their issuance and trading, imposing multiple legal risks. This study adopted the comparative analytical approach to deduce the proper legal characterization of these tokens and analyze the adequacy of current regulations in accommodating the associated challenges. The study reached a set of preliminary results, notably the necessity of establishing a clear legal classification for NFTs that distinguishes them from cryptocurrencies. The study concluded by recommending the introduction of specific regulations that enhance the governance of digital assets and ensure compliance with financial rules and the protection of property rights.

Keywords: Non-Fungible Tokens (NFTs), Public Law, Governance, Legal Compliance, Digital Assets, Saudi Legislation.

المقدمة

يشهد العالم ثورة رقمية متسارعة أفرزت تقنيات حديثة غيرت من مفاهيم التملك والأصول، ولعل أبرزها "الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs)" ورغم أهميتها الاقتصادية، إلا أنها تطرح تحديات معقدة أمام المشرع، خاصة في مجالات القانون العام، الحوكمة، وإدارة المخاطر والامتثال، ويمهد هذا البحث لدراسة هذه الظاهرة التقنية من منظور قانوني، لبيان التكيف الصحيح لها في البيئة التشريعية السعودية، وكيفية سد الفراغ التنظيمي لضمان الموازنة بين تشجيع الابتكار وحماية المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب التنظيم القانوني الشامل والمستقل للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) في المملكة العربية السعودية، مما يثير إشكاليات حول تكييفها القانوني، وما يترتب على تداولها من مخاطر تتعلق بالامتثال المالي، وضعف آليات الحوكمة، ومخاطر استغلالها في جرائم غسل الأموال أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها استجابة بحثية ملحة للمتغيرات التقنية المتسارعة التي فرضتها ثورة الأصول الرقمية ضمن سياق رؤية المملكة 2030، حيث تسعى إلى سد الفراغ المعرفي والتشريعي حول ماهية الرموز غير القابلة للاستبدال وتكييفها القانوني الدقيق الذي لا يزال محل جدل فقهي وتقني، وتبرز قيمة البحث في محاولته الجادة لفك الاشتباك المفاهيمي بين هذه الرموز وبين العملات المشفرة والأصول التقليدية.

كما أن البحث يستمد أهميته من دوره في تحديد متطلبات الحوكمة والامتثال اللازمة لحماية المستثمرين والمبتكرين من المخاطر القانونية والجرائم المالية المستحدثة، مما يعزز من موثوقية البيئة الاستثمارية الرقمية في المملكة ويضمن حماية حقوق الملكية الفكرية والبيانات في الفضاء السيبراني، ويجعل من هذه الدراسة مرجعاً استرشادياً يساهم في تحقيق الريادة التشريعية للمملكة في قطاع التقنيات الناشئة.

أسئلة الدراسة:

- 1- السؤال الأول: ما هو التكييف القانوني للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) في ظل الأنظمة السعودية مقارنة بالتشريعات الرائدة؟
- 2- السؤال الثاني: ما هي متطلبات الحوكمة والامتثال القانوني اللازمة لتنظيم تداول هذه الرموز؟
- 3- السؤال الثالث: ما هي المخاطر القانونية في إطار القانون العام المرتبطة بالـ(NFTs)، وكيف يمكن مواجهتها؟

أهداف الدراسة:

- 1- بيان الماهية والتكييف القانوني للرموز غير القابلة للاستبدال واعتبارها أصولاً رقمية خاضعة للحماية.
- 2- تحديد متطلبات الحوكمة والامتثال لضمان الشفافية في سوق الأصول الرقمية.
- 3- رصد المخاطر القانونية واقتراح إطار تنظيمي يساهم في سد الفجوة التشريعية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على **المنهج التحليلي التأصيلي** لتحليل النصوص القانونية وتكييف التقنية، بالإضافة إلى **المنهج المقارن** لمقارنة موقف المنظم السعودي مع توجهات بعض التشريعات المقارنة التي سارعت لتنظيم الأصول الافتراضية.

الخطة البحثية:

المبحث الأول: الماهية والتكييف القانوني للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs)

المطلب الأول: مفهوم الرموز غير القابلة للاستبدال وخصائصها الفنية

الفرع الأول: التعريف التقني والقانوني للرموز (NFTs).

الفرع الثاني: التمييز بين (NFTs) والعملات المشفرة والأصول التقليدية.

المطلب الثاني: التكييف القانوني للرموز (NFTs) كأصول رقمية

الفرع الأول: الطبيعة القانونية للرموز في الفقه القانوني المقارن.

الفرع الثاني: موقف التشريع السعودي من الأصول الرقمية والافتراضية.

المبحث الثاني: تحديات الحوكمة والامتثال والمخاطر القانونية للرموز (NFTs)

المطلب الأول: متطلبات الحوكمة والامتثال في تداول (NFTs)

الفرع الأول: قواعد الامتثال المالي وحماية المستهلك (المستثمر).

الفرع الثاني: دور الجهات الرقابية في حوكمة المنصات الرقمية.

المطلب الثاني: المخاطر القانونية وسبل مواجهتها في إطار القانون العام

الفرع الأول: الجرائم المالية (غسيل الأموال وتمويل الإرهاب عبر الـ NFTs).

الفرع الثاني: تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية والبيانات.

الخاتمة:

سأختتم هذا البحث، بإذن الله، بتقديم خلاصة شاملة لما توصلت إليه من خلال تحليل الطبيعة القانونية للرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) وسأعمل في هذه الخاتمة على استعراض أبرز المحطات التي مر بها البحث، بدءاً من تفكيك المفهوم التقني لهذه الرموز، وصولاً إلى تكييفها في إطار القانون العام السعودي، مع تسليط الضوء على مدى قدرة التشريعات الحالية على استيعاب هذا التطور الرقمي، وبيان ما إذا كانت هذه الرموز تشكل تهديداً يتطلب تدخلاً تشريعياً عاجلاً، أم فرصة رقمية يمكن حوكمتها ضمن الأطر المتاحة.

النتائج:

سأدرجها تفصيلاً بعد الانتهاء من البحث، ومن المتوقع أن تتركز حول:

- تحديد التكييف القانوني الدقيق للـ NFTs في النظام السعودي وتمييزها عن العملات المشفرة.
- إبراز أوجه القصور التشريعي الحالي في حوكمة هذه الأصول الرقمية.
- رصد أبرز المخاطر القانونية المرتبطة بتداولها.

التوصيات:

سأبنيها على نتائج البحث، ومن المتوقع أن تشمل:

- اقتراح استحداث لائحة تنظيمية مستقلة للأصول الرقمية والـ NFTs.
- وضع ضوابط محددة لامتنال منصات التداول العاملة في المملكة.

قائمة المراجع:

قائمة المصادر والمراجع

- أمين، إ. (2025). الميتافيرس وانعكاساته القانونية على حماية الملكية الفكرية للتراث الوثائقي: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء القانون المصري والنظام السعودي. *المجلة العربية للعلوم القانونية*، 12(1)، 15-40.
- الخطيب، ج. (2023). التنظيم القانوني "ليكس ميركاتوريا" للمصنفات الرقمية بصيغة الرموز غير القابلة للاستبدال NFT. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، 10(2)، 110-135.
- السوسي، ح. (2024). الرموز غير القابلة للاستبدال "NFT" نحو شكل حديث للأدوات المالية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 15(3)، 50-75.
- عبدالمعطي، ه. (2025). دور استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي والرموز غير القابلة للاستبدال NFT وتتبع أصولها المحاسبية الرقمية: دراسة استشرافية. *مجلة الفكر المحاسبي*، 28(1)، 88-112.
- هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. (2025). *التنظيمات المتعلقة بالتقنيات الناشئة*. تم استرجاعه بتاريخ 2026-3-14 من <https://www.cst.gov.sa>